[46] طلبوهم حتى بلغوا حمراء الأسد ؟ ! ثالثا: قد تقدم آنفا: أن جبرئيل والملائكة (ع) هم الذين طاردوا المشركين إلى حمراء والأسد والروحاء (1) ولعل الأمر قد اشتبه على ابن المسيب بين غزوة الأحزاب وغزوة أحد، فإن المسلمين إنما طاردوا المشركين إلى حمراء الأسد في غزوة أحد لا الأحزاب. السادس: لماذا لم يعنف (ص) تاركي الصلاة ؟: قد ذكرت الروايات المتقدمة: أن المسلمين اجتمعوا عند النبي (ص) عشاء، فمنهم من لم يصل حتى جاء بني قريظة، ومنهم من قد صلى، فذكروا ذلك لرسول ا (ص)، فما عاب أحدا منهم، وفي بعض النصوص: أن صلاة العصر حانت وهم في الطريق فذكروا الصلاة، فاحتج الذين لم يصلوا بقول النبي (ص) لهم: لا يصلين أحد العصر، أو الظهر إلا في بني قريظة (2).

_____ (1) راجع الهوامش التي تقدمت تحت عنوان: جبرئيل والنبي. وتحت عنوان: في بيت عائشة أم في بيت فاطمة. وتحت عنوان: حمراء الأسد أو الروحاء. (2) راجع: فيما تقدم المغازي للواقدي ج 2 ص 500 وجوامع السيرة النبوية ص 152 والكامل في التاريخ ج 2 ص 185 والمواهب اللدنية ج 1 ص 115 و 114 وإمتاع الأسماع ج 1 ص 243 وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 245 وص 246 وطبقات ابن سعد ج 2 ص 76 والسير النبوية لدحلان ج 2 ص 13 و 14 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 246 و 245 وصحيح البخاري ج 3 ص 22 والسيرة الحلبية ج 2 ص 334 ومجمع البيان ج 8 ص 351 والبحار ج 20 ص 210 عنه والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 225 - 228 والبداية والنهاية ج 4 ص 117 و 119 والروض الأنف ج 3 ص 281 وحدائق الأنوار ج 2 ص 594 والمصنف للصنعاني ج 5 ص = (*)

_____